

التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية ومتطلبات تطويره بما يتلاءم وتطلعات الطلاب

د. منصور محمد لربش*

د. محمود عاشور المقله**

المخلص:

الهدف:

هدف الدراسة هو تقييم واقع التعليم المحاسبي في ليبيا وامكانية تطويره بما يتلاءم وتطلعات الطلاب في الجامعات الليبية.

المنهجية:

المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي شأنه في ذلك شأن معظم الدراسات التي تناولت موضوع التعليم المحاسبي (انظر مثلاً: الربيعي، 2007؛ أبوشوارب، 2010؛ الصائغ، 2010)، وقد بلغ عدد الاستبانات الموزعة 230 استبانة تم ترجيع 149 استبانة وقد استخدمت الاساليب الاحصائية المناسبة من خلال استخدام البرنامج الاحصائي SPSS .

النتائج:

أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- وجود عوامل تساهم في اختيار الطالب لدراسة المحاسبة منها الرغبة الذاتية للطالب، وتأثير الاصدقاء، كما بينت النتائج تداخل وتكامل هذه العوامل في التأثير على الاختيار لتخصص المحاسبة.

* عضو هيئة التدريس بقسم المحاسبة، كلية الاقتصاد والتجارة-زليتن، جامعة المرقب. mlarbsh@yahoo.com

** عضو هيئة التدريس بقسم المحاسبة، كلية الاقتصاد والتجارة-زليتن، جامعة المرقب. m_almogla@yahoo.com

- اكتساب خريجي الجامعات الليبية وبشكل متفاوت للمهارات الاساسية في المحاسبة

- وجود عوامل ساهمت في تفاوت اكتساب هذه المهارات منها التركيز على الموضوعات ذات الصبغة الرياضية، واهتمام بالكم على حساب الجودة لبعض المقررات وعدم كفاية الوعاء الزمني لبعض للمقررات.

المساهمة:

تعتبر هذه الدراسة استكمالاً للدراسات السابقة التي تصدت لمشكلة التعليم المحاسبي ومحاولة تقليص الفجوة بين مخرجاته وممارسة مهنة المحاسبة، وبالتالي فهي مهمة بأهمية موضوعها، فضلاً عن اقتراحها للعديد من التوصيات لتطوير التعليم المحاسبي في ليبيا.

حدود الدراسة:

ينتشر التعليم المحاسبي الجامعي في عديد من المدن الليبية، إلا أن هذه الدراسة اقتصرت على استقصاء آراء طلبة فصل التخرج للدارسين بالفصل الدراسي ربيع 2013م بجامعتي طرابلس والمرقب بسبب سهولة الحصول على البيانات، وتشابه ظروف الجامعات الليبية.

المقدمة:

تتطور المحاسبة تبعاً لتطور الأنشطة الاقتصادية في المجتمع، فمثلاً تطلب إنشاء الأسواق المالية، والاهتمام بالمحاسبة الاجتماعية والبيئية ضرورة التطور والتكيف لمهنة المحاسبة من أجل إيجاد الحلول لمشاكل التطبيق العملي وطرح البدائل المتاحة التطورات. بذلك انتقلت المحاسبة من الوظائف التقليدية والمتملة في مسك الدفاتر، إلى وظائف ترتبط بتطوير وتحليل المعلومات المالية والاقتصادية مما يتطلب توفر مهارات جديدة لدي المحاسبين لتحقيق هذه الوظائف. (حسن وحسن، 2008)، والتي تكتسب من خلال تعليم محاسبي جيد كونه أهم أركان التأهيل المساهم

في بناء ورفع كفاءة المحاسبين والذي يتطلب من مؤسسات التعليم المحاسبي، وفي سبيل مقابلة التغيرات في بيئة الأعمال، تطوير برامجها والارتقاء بها لتتمكن من تنمية مهارات الطلاب ورفع من مستواهم استجابةً لهذه التغيرات. نتيجة لذلك، اهتمت الدول -خصوصاً المتقدمة منها- مبكراً بالتعليم المحاسبي من خلال تطويره وتحسينه لمقابلة احتياجات ومتطلبات مهنة المحاسبة، ومواكبة التغيرات الحاصلة في اقتصاداتها (الروياتي، 2007). ففي الولايات المتحدة مثلاً نادى لجنة بدفورد (1986) المنبثقة عن جمعية المحاسبة الأمريكية بضرورة الاهتمام بالتعليم المحاسبي من قبل الجامعات، وأوضحت أن التعليم المحاسبي لم يتطور منذ 50 خمسين، مما أوجد فجوة بين التعليم الجامعي وممارسة المهنة. كما أكد Heagy (1987) في دراسة علي وجود فجوة بين برنامج التعليم المحاسبي ومتطلبات المهنة بسبب اختلاف المنهج الأكاديمي لمقررات المحاسبة مع متطلبات المهنة. وفي نفس الاتجاه، دعت جمعية المحاسبة الأمريكية ومعهد المحاسبين الإداريين الأمريكيين علي ضرورة الاهتمام علي جودة التعليم المحاسبي، وتطويره لمقابلة احتياجات الصناعة من المحاسبين (Albrecht and Sack, 2000). في ليبيا وبالنظر إلى التطورات المتلاحقة في بيئة الأعمال وما يتوقع لها من تطور بعد التغيرات السياسية التي حصلت في البلاد نجد أن التعليم المحاسبي يقف أمام تحديات كبيرة تحتم عليه ضرورة تطوير البرامج والأساليب بما يكفل إعداد كوادر محاسبية مكنسبة للمعارف والمهارات المحاسبية والتي تفي بمتطلبات هذا التغيير.

مشكلة الدراسة:

أظهرت الدراسات الحاجة لإعادة التفكير في طبيعة ومحتوى برامج التعليم المحاسبي من أجل إعداد عناصر محاسبية متخصصة مكنسبة للمهارات والخبرات اللازمة للمساهمة في تنفيذ متطلبات بيئة الأعمال التي ستتخض فيها الوظائف

التقليدية للمحاسبة وتزداد الحاجة لمهارات جديدة تواكب التغيرات في بيئة الأعمال الجديدة (حسن وحسن، 2008).

وبما إن المتتبع لمسيرة التعليم المحاسبي وتطوره في ليبيا يلاحظ أن بدايته ترجع إلى سنة 1957 حين تم إنشاء كلية الاقتصاد والتجارة بالجامعة الليبية (جامعة بنغازي حالياً) بهدف تخريج العناصر المؤهلة في مجال العلوم المحاسبية والاقتصادية والإدارية، ورغم التوسع الكبير الذي شهده التعليم المحاسبي من خلال افتتاح أقساماً للمحاسبة بعدد الجامعات الليبية، إلا أن الدراسات التي أجريت استنتجت ضعفاً في ممارسة مهنة المحاسبة مما ينعكس علي جودة وتوقيت إيصال المعلومات التي مستخدمها (أنظر مثلاً الكيلاني، 2000؛ عاشور، 2004؛ بن غربية، 2005).

وحتى تتمكن الجامعات الليبية من مواكبة احتياجات المؤسسات المهنية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام حاولت هذه الدراسة تقييم واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية ومتطلبات تطويره من خلال التعرف علي مقدرة هذه الأقسام علي تزويد طلابها بالمهارات الأساسية لمهنة المحاسبة، لذلك فإن السؤال الرئيسي للدراسة كان كالتالي:

- هل يلبي التعليم المحاسبي طموحات الدارسين في اكتساب المهارات المحاسبية الأساسية؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلي التعرف علي واقع التعليم المحاسبي، وإمكانية تطويره لتزويد الدارسين بالمهارات الأساسية للمحاسبة كما يراها طلاب الفصل الدراسي الأخير بأقسام المحاسبة في جامعتي طرابلس والمرقب، ومعرفة انطباعاتهم عن أسباب اختيارهم للتخصص.

هذه الآراء ستساهم في فهم أعمق لواقع التعليم المحاسبي في ليبيا ومن ثم تقديم المقترحات والتوصيات التي تساعد علي تطويره.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تساهم في التعرف علي واقع التعليم المحاسبي ومدى قدرته على تزويد الدارسين بالمهارات الأساسية للمحاسبة، والتي يتطلع للحصول عليها، مما يعكس علي تطوير الأداء المالي والإداري في القطاعات الاقتصادية المختلفة. وتأتي هذه الدراسة استكمالاً للدراسات السابقة والتي أوصت بالعمل علي تطوير التعليم المحاسبي من أجل رفع مستوى الممارسة لمهنة المحاسبة (انظر: مثلاً الكيلاني، 2000؛ عاشور، 2004؛ بن غربية، 2005؛ Gao 2005 (Ahamed and

فرضيات الدراسة:

تسعي الدراسة لاختبار الفرضيات الرئيسية التالية:

- الفرضية الأولى: وجود عوامل تساهم في اختيار الطالب الجامعي لتخصص المحاسبة.
 - الفرضية الثانية: وجود مهارات محاسبة مكتسبة عند التخرج من أقسام المحاسبة بالكليات.
 - الفرضية الثالثة: وجود عوامل تحد من اكتساب الطالب للمهارات المحاسبية المتوقع الحصول عليها من دراسة المحاسبة.
 - الدراسات السابقة (مراجعة الأدب):
- إن تطور مهنة المحاسبة يعتمد اعتماداً كبيراً على مخرجات التعليم المحاسبي والذي يفترض أن يكون مفتوحاً علي العالم، ويواكب التطورات الاقتصادية خصوصاً لقطاع الأعمال (الدالي، 2003).

في ليبيا أظهرت الدراسات السابقة والمتعلقة بالتعليم المحاسبي نتائج غير مشجعة، فقد توصلت دراسة الكيلاني (2000)، إلى أن برامج التعليم المحاسبي ومناهجها في البيئة المحلية لا تفي باحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أما دراسة الدالي (2003) فجاءت لتؤكد على أن برامج التعليم المحاسبي حالياً قاصرة وغير قادرة على تأهيل خريجين قادرين على القيام بالعمل المحاسبي المطلوب. من جانب آخر أكد عاشور (2004) في دراسته التي اهتمت بواقع مهنة المحاسبة والمراجعة في ليبيا من خلال: برنامج التعليم المحاسبي، المبادئ المحاسبية، معايير المراجعة المعمول بها على وجود قصور واضح في مهنة المحاسبة والمراجعة في ليبيا على مستوى الأبعاد المذكورة.

أرجع تنتوش (2003) سبب ضعف أداء مهنة المحاسبة خلال السنوات الماضية إلى احتكار الدولة للأنشطة الاقتصادية والتوسع في القطاع العام، والذي بدوره ساهم في التباطؤ وعدم النهوض بواقع التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية مما سبب ثباتاً نسبياً للمهارات التي يجب أن يتحصل عليها الخريج.

بين الدروقي (2004) في نتائج دراسته المتعلقة بجودة الخدمات التي تقدمها المراجعة داخل البيئة الليبية من وجهة نظر المستفيدين من خدمات المراجعة بأنها ليست على درجة من الجودة.

الحنون (2004) في دراسة التي هدفت إلى التعرف على أسباب عدم الاستفادة من مجموعة المعارف العلمية المكتسبة للخريجين توصل إلى مجموعة من النتائج أهمها عدم ملائمة المناهج المقررة باقسام المحاسبة بالجامعات الليبية لمتطلبات أداء الاعمال في الوحدات الاقتصادية.

أما بن غربية (2005) في دراسة عن تطوير بيئة العمل المحاسبي وإمكانية الاستفادة من نتائج الجهود السابقة في تطوير البيئة الوطنية للمحاسبة، فقد توصل إلى

جملة من العناصر الأساسية التي من شأنها تطوير بيئة العمل المحاسبي منها ضرورة نشر الوعي بأهمية استخدام المعلومات المالية في عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية واعتماد أسس وقواعد ومعايير ملزمة لإعداد وعرض المعلومات والقوائم المالية بالإضافة إلى ضرورة إعداد وتطوير العناصر البشرية التي لها علاقة بإعداد واستخدام هذه المعلومات وتحديد واعتماد الهيكلية الإدارية المناسبة لإدارة هذا الموضوع، كما أوصى بضرورة وضع وتطوير معايير ملزمة لإعداد وعرض المعلومات المحاسبية وتطوير النموذج الوطني لبيئة العمل المحاسبي وبما يتناسب مع المعايير الدولية.

Changes, Ahamed and Gao (2005) في دراسة بعنوان "problems and challenges of accounting education in Libya" إلى عدة نتائج أهمها عدم ملائمة المناهج الدراسية إلى واقع وطبيعة الاقتصاد الليبي مقترحاً ضرورة الأخذ في الاعتبار الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لتطوير التعليم المحاسبي.

مما سبق، يلاحظ أن التعليم المحاسبي في ليبيا وأسوة بباقي بلدان العالم يحتاج إلى التطوير من أجل تحسين مخرجاته لمواكبة التطورات الاقتصادية والاجتماعية، والمنتفع للجهود البحثية المبذولة في هذا الشأن، على الرغم من أهميتها، يلاحظ أن موضوع التعليم المحاسبي لازال جديراً بالاهتمام، من قبل الدارسين والباحثين، لذلك أتت هذه الدراسة والتي تتميز بأنها تستقصي آراء وتطلعات الطلاب في الفصل الدراسي الأخير من الدراسة الجامعية من حيث أسباب اختيار تخصص المحاسبة والمهارات المكتسبة خلال الدراسة، كما أنها تأتي بعد تغيرات جوهرية حدثت في الدولة الليبية وافتتاح اقتصادي متوقع علي العالم الخارجي مما يستدعي ضرورة تقييم واقع المحاسبة والتعليم المحاسبي وتطويره للاستجابة للتطورات المتوقعة.

التعليم الجامعي في ليبيا والحاجة إلى التكامل مع مهنة المحاسبة:

اعتمدت ليبيا في تطوير نظامها التعليمي بعد فترة الاستقلال في 1952م علي مساعدة الدول الغربية خصوصاً المملكة المتحدة والولايات المتحدة (Kilani, 1988) والذي انعكس بدوره علي النظام التعليمي الحالي والمقسم إلى: مرحلة ما قبل الدراسة، ومرحلة التعليم الأساسي، ومرحلة التعليم المتوسط، ومرحلة التعليم الجامعي، والدراسات العليا.

وفيما يتعلق بالتعليم المحاسبي تم التركيز في البداية علي التعليم التجاري المتوسط، من خلال إنشاء أول مدرسة تجارية في ليبيا سنة 1953م (1988)، وبدأ تأسيس التعليم المحاسبي الجامعي سنة 1957م بافتتاح قسم المحاسبة بكلية الاقتصاد والتجارة في الجامعة الليبية بمدينة بنغازي (Kilani, 1988; Buzied 1998)، ثم توالى بعد ذلك افتتاح أقسام المحاسبة بالجامعات الليبية، والتي تجاوزت 14 جامعة تغطي معظم المدن، لتكوين كوادر محاسبية ليبية قادرة علي تلبية احتياجات السوق المحلي من المحاسبين.

وبما إن الجامعات إحدى المؤسسات التعليمية التي يقع علي عاتقها مسؤولية تحقيق التنمية في المجالات المختلفة، وذلك من خلال قيامها بوظائفها الأساسية المتمثلة في التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع (الحوات وآخرون، 2005)، عليه يقع على أقسام المحاسبة مسؤولية تطوير المحاسبين ومهنة المحاسبة عن طريق تبني تعليم محاسبي يهدف إلى تكوين محاسب متمكن وقادر على التكيف والتعامل مع المفاهيم المحاسبية وفقاً لما تقتضيه الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية المعمول بها (أبو غزالة، 1993).

تأسيساً علي ذلك، وحيث إن مهنة المحاسبة تعتمد في مدخلاتها علي مخرجات التعليم المحاسبي في تطويرها ومواجهة متطلبات البيئة المحيطة (الربيعي،

(2007)، فإن قصور التعليم المحاسبي في تزويد الطلاب بالمهارات الأساسية لمهنة المحاسبة، سيؤدي إلى عدم قدرة المحاسبين علي مواكبة التطورات وبالتالي تخلف مهنة المحاسبة في ليبيا عما هو عليه في الدول الأخرى، وخلق فجوة بين المحاسبين خريجي الجامعات الليبية ونظرائهم خريجي الجامعات العالمية.

ويرتكز التعليم المحاسبي كنظام يساهم في إنتاج محاسبين مؤهلين على مجموعة من العناصر هي:

- المدخلات المتمثلة بالأشخاص الذين لديهم أو يفترض أن لديهم الرغبة في ممارسة العمل المحاسبي
- العمليات التشغيلية وتشمل وسائل التعليم التي يمكن استخدامها لتزويد الأشخاص بالمهارات المحاسبية اللازمة.
- المخرجات المتمثلة بالأشخاص المؤهلين والقادرين على ممارسة العمل المحاسبي الأكاديمي أو المهني.
- التغذية العكسية وهي رقابة العناصر السابقة وتقييمها وتطويرها ومحاولة تصحيح أي انحرافات تحدث بها.

هذه العناصر تبين بوضوح الارتباط بين التعليم المحاسبي في الجامعات ومهنة المحاسبة، وبالتالي فإن إهمال هذه العناصر أو أي منها سوف يترتب عليه بالنتيجة تخريج كوادر غير قادرة علي متابعة التطورات الحاصلة بالمهنة.

المهارات المحاسبية الواجب اكتسابها من قبل الخريجين:

عرف دليل التعليم الدولي رقم (9) الصادر عن الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) التعليم المحاسبي بأنه وسيلة لتخريج محاسبين مؤهلين ذوى كفاءة ولديهم القدرة علي المساهمة الإيجابية علي المهنة والمجتمع (1) (IFAC, 1996 para. 1).

عليه تقع على مؤسسات التعليم العالي مسؤولية إعداد محاسبين مؤهلين بالمهارات المهنية من خلال وضعها وتبنيها ومواكبتها لأساليب التعليم المبنية على الكفاءة في الإعداد المهني من خلال التركيز على إكساب المتعلم القدرات والمهارات اللازمة (IFAC 2003).

وأكد IFAC (2003) على أن الأسلوب التقليدي المتبع حالياً في التعليم المحاسبي لا يؤهل الطالب بالقدر المطلوب ليمارس المهنة بكفاءة وقد حدد مجموعة من المعايير تلتص بتطوير نظام تعليمي يكون هدفه إعداد محاسب مؤهل قادر على العمل بالمرحلة القادمة وملماً بمجموعة من المعارف والمهارات والقيم المهنية والتي منها:

(أ) - مجموعة المعارف والمهارات الأساسية، والتي تشمل:

1- المهارات الفكرية: وهي المهارات المتعلقة بقدرة المحاسب على التنبؤ، واستخلاص النتائج، وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وهي تمثل مجموعة المهارات المحاسبية الأساسية.

2- المهارات الفنية: وهي مهارات ترفع من الأداء، ومن أمثلتها مهارة استخدام الحاسوب ومهارة القياس المحاسبي وإعداد التقارير المالية وغير المالية.

3- المهارات الشخصية: مهارات تعني محاولة الفرد التعرف على حقيقته وحقيقته سلوكه في العمل، من خلال تعلمه لكيفية التعامل مع أوجه القصور ومواجهة المشكلات التنظيمية المحتملة.

4- مهارات الاتصال: وهي تشمل المهارات التي تمكن المحاسب من الاتصال والعمل مع الآخرين مثل مهارة العمل ضمن الفريق.

5- مهارات صنع القرار: وهي مهارات إدارية تهدف إلى اختيار البديل الأفضل من عدة بدائل في ضوء معطيات معينة وتشمل القدرة على التخطيط الاستراتيجي، وإدارة المشاريع، واتخاذ القرارات.

(ب)- مجموعة القيم التي تعمق الانتماء للمهنة والتمسك بأدابها وقيمها، بحيث أن التعليم المحاسبي يجب ألا يركز على المهارات الأساسية فقط، بل يجب أن يمتد أيضاً إلى المعايير الأخلاقية والإصدارات المهنية.

الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تقييم واقع التعليم المحاسبي في ليبيا بغية تطويره بما يتلاءم وتطلعات الطلاب واحتياجاتهم ليكونوا قادرين على ممارسة المهنة، لذلك فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي، شأنه في ذلك شأن معظم الدراسات التي تناولت موضوع التعليم المحاسبي (انظر مثلاً: الربيعي، 2007؛ أبوشوارب، 2010؛ الصانع، 2010)، للتعرف على آراء الطلاب حول مقدرة نظام التعليم المحاسبي الحالي على إكسابهم المهارات الأساسية للمحاسبة. لذلك عُمد إلى استخدام الأسلوب الميداني لجمع المعلومات اللازمة من طلبة الفصل الأخير بأقسام المحاسبة بجامعة طرابلس وجامعة المرقب، من خلال استبانة صممت لهذا الغرض وللتأكد من صدق الاستبانة تم عرضها على أساتذة مختصين في المحاسبة من أجل تحكيمها واخذ آرائهم وبناءً عليه تم تعديل بنود الاستبانة والتي روعي أن تكون قصيرة وواضحة الأسلوب، وتضمنت الاستبانة ثلاثة أقسام شملت:

- القسم الأول: يحتوي على مجموعة من العوامل التي قد تكون سبباً في اختيار دراسة المحاسبة وكان مقياس ليكرت ذو الخمسة أبعاد مستخدماً بحيث يكون:

(1) غير مؤثرة على الإطلاق. (2) غير مؤثر.

(3) متوسط التأثير .

(4) مؤثرة .

(5) مؤثرة بدرجة كبيرة.

- أما القسم الثاني: فقد احتوى على المهارات التي يرى الطالب أنه اكتسبها خلال مرحلة دراسته للمحاسبة وكانت وحدة القياس المتبعة مقياس ليكرت ذو الأبعاد الخمسة بحيث يكون:

(1) غير موافق بشدة.

(2) غير موافق .

(3) لا أعرف .

(4) موافق .

(5) موافق بشدة.

- والقسم الثالث: يحتوي على عوامل تحد من اكتساب الطالب للمهارات المحاسبية المتوقع الحصول عليها في المرحلة الجامعية وكان مقياس ليكرت ذو الأبعاد الخمسة مستخدماً بحيث يكون:

(1) غير موافق بشدة.

(2) غير موافق .

(3) لا أعرف .

(4) موافق .

(5) موافق بشدة.

مجتمع وعينة الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة طلبة الفصل الأخير بأقسام المحاسبة بكليات الاقتصاد والتجارة بجامعة طرابلس والمرقب. حيث تم حصر طلاب الفصل الأخير والذين وصل عددهم حسب إفادات أقسام التسجيل بالكليات إلى 325 طالب، ونظراً لصعوبة تغطية كامل مجتمع الدراسة بسبب عدم تواجد الطلاب بالكليات خلال فترة توزيع الاستبانة، ووجود نظام الانتساب بالكلية، فقد تم توزيع عدد 230 استبانة، تم استرجاع 149 أي بنسبة 65%.

تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

استخدم الباحثان مقياس Likert Scale لتقدير درجة الإجابة لعبارات محاور الدراسة، حيث منح الدرجات من (1-5) ابتداءً بالبداية (غير مؤثرة على الإطلاق أو غير موافق بشدة، غير مؤثرة أو غير موافق، متوسطة التأثير أو لا أعرف، مؤثرة أو موافق، مؤثرة بدرجة كبيرة أو موافق بشدة) وأعطى وزن لكل بديل على الترتيب ذاته والتي تقيس اتجاهات وآراء المستقصي منهم. وبعد الانتهاء من ترميز الإجابات وإدخال البيانات باستخدام حزمة البرمجيات الجاهزة SPSS Statistical Package (for Social Science).

صدق أداة القياس (الاستبيان) وثباته:

1- الصدق الظاهري: تم التأكد من صدق المحتوى لأداة الدراسة بعرض الاستبانة بعد تصميمها على مجموعة من المتخصصين والخبراء في مجال المحاسبة والمهتمين بمناهج البحث العلمي، وقد اعتمد الباحثان الفقرات التي وافق عليها ما نسبته (95%) فأكثر من المحكمين.

2- الاتساق الداخلي: يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل عبارة من عبارات العوامل مع الدرجة الكلية للعامل، وقد قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي للاستمارة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة لكل عامل أو أهمية والدرجة الكلية للعامل أو الأهمية نفسها، وكانت النتائج كما يلي:

- عوامل ساهمت في اختيار الطالب لتخصص المحاسبة:

لقد تم استخدام معامل بيرسون للارتباط لقياس الاتساق الداخلي لمحور العوامل المساهمة في اختيار التخصص فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (1)

معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية له

ت	العبارة	معامل الارتباط	قيمة الاحتمال P-Value	الدالة
1	الرغبة الذاتية لدراسة المحاسبة	0.229**	0.005	دالة عند 0.01
2	كان لمواد المحاسبة بالسنة الاولى أثراً على اختيار التخصص	0.597**	0.000	دالة عند 0.01
3	معظم الطلبة المتميزين بالكلية متخصصون بالقسم	0.594**	0.000	دالة عند 0.01
4	اختيار العديد من الأصدقاء لهذا التخصص	0.660**	0.000	دالة عند 0.01
5	هذا التخصص يوفر العديد من فرص العمل إذا ما قورن بغيره من تخصصات الكلية	0.619**	0.000	دالة عند 0.01
6	مواد هذا القسم في الغالب ذات طبيعة تحليلية ورياضية	0.501**	0.000	دالة عند 0.01

يوضح جدول رقم (1) معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية له، والذي يبين أن معاملات الارتباط عالية وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha = 0.01$ وبذلك يعتبر المحور صادقاً لما وضع لقياسه.

- المهارات المكتسبة:

جدول رقم (2)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الدرجة الكلية له

الرقم	المهارة	معامل الارتباط	قيمة الاحتمال P-Value	الدالة
1	مهارة إعداد التقارير المالية المناسبة في الوقت المناسب	0.589**	0.000	دالة عند 0.01
2	مهارة التحليل المنطقي للمشاكل المحاسبية واختيار البدائل المتاحة لاتخاذ القرارات	0.681**	0.000	دالة عند 0.01
3	مهارة العمل ضمن الفريق	0.580**	0.000	دالة عند 0.01
4	مهارة التحليل والتفسير للمعلومات المحاسبية واستخلاص النتائج	0.599**	0.000	دالة عند 0.01

يوضح جدول رقم (2) معامل الارتباط بين كل مهارة من مهارات المحور والدرجة الكلية له، والذي يبين أن معاملات الارتباط عالية وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha = 0.01$ وبذلك يعتبر المحور صادقاً لما وضع لقياسه.

- عوامل تحد من اكتساب الطالب للمهارات المحاسبية المتوقع الحصول عليها:

جدول رقم (3)

معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية له

الرقم	العام	معامل الارتباط	قيمة الاحتمال P-Value	الدالة
1.	قصور المناهج الدراسية المقررة في تغطية كافة المواضيع المحاسبية ذات العلاقة بتوفير المعلومات المساعدة في التقييم واتخاذ القرارات	0.407**	0.000	دالة عند 0.01
2.	عدم مواكبة المناهج المحاسبية المقررة للتطورات الاقتصادية وما تقتضيه من توفير معلومات بالخصوص	0.647**	0.000	دالة عند 0.01
3.	عدم مطابقة ما يدرس من مقررات حالياً مع الواقع المعمول به في بيئة الأعمال	0.585**	0.000	دالة عند 0.01
4.	عدم الاهتمام بتدريس المصطلحات المحاسبية باللغة الأجنبية	0.547**	0.000	دالة عند 0.01
5.	عدم التركيز على المناهج التي تعتمد على تقنية الحاسوب وتطبيقات المحاسبية	0.607**	0.000	دالة عند 0.01
6.	عدم كفاية الوعاء الزمني لبعض المقررات المحاسبية	0.549**	0.000	دالة عند 0.01
7.	التشابه والنمطية في هيكل البرامج والمناهج مما يؤدي إلى تكرار وإعادة بعض المواضيع في أكثر من مقرر	0.549**	0.000	دالة عند 0.01
8.	الاهتمام بالكم على حساب الجودة لبعض المقررات المحاسبية	0.307**	0.000	دالة عند 0.01
9.	التركيز على الموضوعات الاحصائية والرياضية مما يسبب صعوبة الفهم	0.180*	0.000	دالة عند 0.05

يوضح جدول رقم (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور

والدرجة الكلية له، والذي يبين أن معاملات الارتباط عالية وذات دلالة إحصائية عند

مستوي المعنوية. وبذلك يعتبر المحور صادقاً لما وضع لقياسه.

ثبات الإستبانة:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة تطبيقها بعد مدة وتحت نفس الظروف والشروط على نفس أفراد العينة الاستطلاعية، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة تطبيقها على نفس أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية مختلفة. ويمكن التحقق من ثبات الإستبانة بإجراء إحدى الطريقتين (التجزئة النصفية أو معامل ألفا كرونباخ). وهنا قد تحقق الباحثان من ثبات صحيفة الاستبانة من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient فكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالي:

جدول رقم (4)

نتائج اختبار كرونباخ ألفا

م	معامل الثبات	قيمة معامل ألفاء
1	عوامل تساهم في اختيار الطالب لتخصص المحاسبة.	0.709
2	المهارات المكتسبة	0.738
3	عوامل تحد من اكتساب الطالب للمهارات المحاسبية المتوقع الحصول عليها	0.681
4	الدرجة الكلية	0.897

يتبين من النتائج الواردة في جدول (4) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل محور من المحاور كان أكبر من 0.6 وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية كان 0.897. مما يجعل الباحثان قد تأكدا من صدق وثبات الاستبانة وصلاحيتهما للتحليل والإجابة على أسئلة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

استخدم الباحثان اختبار T للعينة الواحدة One Sample T-Test، وذلك لاختبار فقرات كل محور من محاور الاستبانة، ومعرفة معنوية (دلالة) آراء

المستجوبين في محتوى كل فقرة، أي اختبار الفرضية الإحصائية $H_0: \mu=3$ vs $H_1: \mu \neq 3$ ، وتم حساب المتوسط الحسابي المرجح لكل فقرة من فقرات المحور والانحراف المعياري لها، وكذلك نتائج اختبار T (قيمة الاختبار والدلالة الإحصائية)، وتكون الفقرة ايجابية بمعنى أن المستجوبين موافقون على محتواها إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية للفقرة أصغر من مستوى المعنوية 0.05 والمتوسط الحسابي المرجح للفقرة أكبر من 3، وتكون الفقرة سلبية بمعنى أن المستجوبين غير موافقون على محتواها إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية للفقرة أصغر من مستوى المعنوية 0.05 والمتوسط الحسابي المرجح للفقرة أصغر من 3، وتكون آراء المستجوبين محايدة إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وهذا ينطبق على جميع الفقرات في استبانة الدراسة. وكذلك تم استخدام الأهمية النسبية لكل عامل أو مهارة من مهارات المحاور الثلاثة وذلك لتحديد نسبة أهميته بالنسبة للآخرين.

عرض وتحليل النتائج واختبار الفرضيات.

لكي تسهل عملية التحليل واختبار الفرضيات فقد تم تقسيم الاستبانة إلى مجموعة محاور كل محور يخدم فرضية معينة وكانت كالاتي:

- الفرضية الرئيسية الأولى: "وجود عوامل تساهم في اختيار الطالب الجامعي لتخصص المحاسبة".

لاختبار هذه الفرضية قام الباحثان بحساب التوزيع التكراري والتكراري النسبي لفقرات المحور الاول الخاص بالفرضية فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي :

جدول رقم (5)

التوزيع التكراري لإجابات المستجوبين حول العوامل التي قد تكون ساهمت في اختيار الطالب لتخصص المحاسبة

العوامل	غير مؤثرة على الإطلاق	غير مؤثرة	متوسطة التأثير	مؤثرة كبيرة	مؤثرة	القرار حولها
الرغبة الذاتية لدراسة المحاسبة	العدد	9	7	13	60	مؤثرة
	النسبة %	6.0	4.7	8.7	40.3	
كان لمواد المحاسبة بالسنة الأولى أثراً على اختيار التخصص	العدد	28	21	19	37	مؤثرة
	النسبة %	18.8	14.1	12.8	24.8	
معظم الطلبة المتميزين بالكلية متخصصون بالقسم	العدد	33	21	37	30	مؤثرة بدرجة متوسطة
	النسبة %	22.1	14.1	24.8	20.1	
اختيار العديد من الأصدقاء لهذا التخصص	العدد	41	26	20	14	مؤثرة
	النسبة %	27.5	17.4	13.4	9.4	
التخصص يوفر العديد من فرص العمل مقارنة بتخصصات الكلية	العدد	5	8	19	65	مؤثرة
	النسبة %	3.4	5.4	12.8	43.6	
مواد القسم في الغالب ذات طبيعة تحليلية ورياضية	العدد	9	11	38	36	مؤثرة
	النسبة %	6	7.4	25.5	24.2	

من خلال الجدول (5) نجد أن الطلاب المستجوبين في أقسام المحاسبة بالجامعات محل البحث كانت إجاباتهم بالموافقة على أن جميع عوامل المحور تعتبر عوامل مساهمة في اختيار الطالب الجامعي لتخصص المحاسبة.

ولزيادة التأكيد قام الباحثان باستخدام اختبار T للعينة الواحدة حول المتوسط

الحسابي لكل فقرة والمتوسط العام للمحور ككل لاختبار الفرضية التالية :

$$VS H_0 : \mu = 3 \quad H_1 : \mu \neq 3$$

فكانت النتائج وفق ما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (6)

اختبار T لفقرات المحور الأول

القرار	الدلالة الإحصائية	إحصاء الاختبار	الاحتراف المعياري	المتوسط المرجح	العام
مؤثرة	0.000	11.458	1.10820	4.0403	الرغبة الذاتية لدراسة المحاسبة
مؤثرة	0.022	2.307	1.45592	3.2752	كان لمواد المحاسبة بالسنة الأولى أثر على اختيار التخصص
متوسطة التأثير	0.954	.057	1.42609	3.0067	معظم الطلبة المتميزين بالكلية متخصصون بالقسم
متوسطة التأثير	0.062	-1.882	1.39286	2.7852	اختيار العديد من الأصدقاء لهذا التخصص
مؤثرة	0.000	12.942	1.03809	4.1007	التخصص يوفر العديد من فرص العمل مقارنة بتخصصات الكلية.
مؤثرة	0.000	7.249	1.10754	3.6577	مواد القسم في الغالب ذات طبيعة تحليلية ورياضية
مؤثرة	*440.0	2.151	0.544	3.48	الدرجة الكلية

* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05.

يتبين من الجدول (6) أن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ لأربع عوامل من عوامل المحور الأول وللدرجة الكلية للمحور، مما يدل على رفض فرض العدم، وقبول الفرض البديل القائل بأن المتوسط المرجح لعوامل المحور وللمحور تختلف عن الثلاثة المعبرة عن الإجابة بتوسط تأثير مساهمة العامل في اختيار تخصص المحاسبة، ولمعرفة الاختلاف ما إذا كان بعدم التأثير أم بالتأثير بدرجة واضحة ثم المقارنة بين المتوسط المرجح لكل العوامل وللمحور بالمتوسط الفرضي $\mu = 3$ ، فوجد أنه أكبر من 3. مما يدل على أن المستجوبين موافقون على أن جميع هذه العوامل قد ساهمت في اختيارهم لتخصص

المحاسبة. وبناءً عليه يمكن القول بأن العوامل المطروحة تساهم في اختيار الطالب الجامعي لتخصص المحاسبة. ولتحديد أيًا من هذه العوامل تعتبر الأكثر تأثيراً ومساهمة في اختيار الطالب الجامعي لتخصص المحاسبة. استخدم الباحثان أسلوب الأهمية النسبية لكل عامل فكانت النتائج كما هي بالجدول (7).

جدول (7)

الأهمية النسبية لعوامل المحور الأول

الترتيب حسب الأهمية النسبية	الأهمية النسبية	العامل
1	0.703	الرغبة الذاتية لدراسة المحاسبة.
2	0.677	معظم الطلبة المتميزين بالكلية متخصصون بالقسم.
3	0.535	اختيار العديد من الاصدقاء لهذا التخصص.
4	0.466	التخصص يوفر العديد من فرص العمل مقارنة بتخصصات الكلية.
5	0.435	مواد هذا القسم في الغالب ذات طبيعة تحليلية ورياضية.
6	0.351	كان لمواد المحاسبة بالسنة الاولى اثرا على اختيار التخصص.

من خلال البيانات الموضحة بالجدول (7) والتي توضح الأهمية النسبية للعوامل التي تؤثر على اختيار الطالب لتخصص المحاسبة، نجد أن ترتيب هذه العوامل المساهمة من حيث أهميتها من وجهة نظر عينة الدراسة كانت كالآتي:

- في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة كان عامل "الرغبة الذاتية لدراسة المحاسبة" وبأهمية نسبية بلغت 0.703 مما يعني أن معظم طلبة قسم المحاسبة لديهم رغبة لدراسة المحاسبة الأمر الذي يعد دافعاً للتعلم و اكتساب المهارات المحاسبية للطلاب.

- في المرتبة الثانية كان "معظم الطلبة المتميزين بالكلية متخصصون بقسم المحاسبة حيث كانت الأهمية النسبية للعامل 0.677، هذا قد يعطي مؤشراً على أن طلاب

المحاسبة يعتقدون أن هذا التخصص مميز، مما يعطي الطلاب دافعاً للتميز واكتساب المهارات.

- جاء في المرتبة الثالثة بأهمية نسبية 0.535 عامل محاكاة الاصدقاء عند اختيار دراسة المحاسبة، هذه النتيجة تدل على تأثير الاصدقاء وخصوصاً الطلاب على توجه الطالب في دراسته.

- رابعاً جاء عامل التفكير للمستقبل من خلال احتلال العبارة "التخصص يوفر العديد من فرص العمل مقارنة بتخصصات الكلية الأخرى" بأهمية نسبية بلغت 0.466، وهذا يؤكد ما للمحاسبة من أهمية في خدمة المجتمع وحاجة الدولة الي محاسبين مؤهلين في المؤسسات الاقتصادية، وبذلك قد يفسر علي رغبة الطالب في الاستفادة من دراسته لتطوير مهاراته في المحاسبة.

- الطبيعة الرياضية لمواد المحاسبية وتأثير مواد قسم المحاسبة الأساسية بالسنة الأولى جاءت في الترتيب الخامس والسادس علي التوالي بأهمية نسبية 0.435 و 0.351 مما يفسر ضعف تأثيرها علي رغبات الطلاب. هذه النتيجة ربما تدعو الي تطوير محتويات المواد الدراسية الأساسية بأقسام المحاسبة خصوصاً السنة الأولى منها لتشجيع الطالب علي دراسة المحاسبة.

- الفرضية الرئيسية الثانية: "وجود مهارات محاسبية مكتسبة عند التخرج من أقسام المحاسبة بالجامعات الليبية".

لاختبار هذه الفرضية قام الباحثان بحساب التوزيع التكراري والتكراري النسبي لفقرات المحور الثالث الخاص بالفرضية فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

التوزيع التكراري لإجابات المستجوبين حول المهارات المكتسبة

المهارات	غير موافق بشدة	غير موافق	لا أعرف	موافق	موافق بشدة	القرار حولها
مهارة اعداد التقارير المالية المناسبة وفي الوقت المناسب	العدد	19	12	22	86	10
	النسبة%	12.8	8.1	14.8	57.7	6.7
مهارة التحليل المنطقي للمشاكل المحاسبية واختيار البدائل المتاحة لاتخاذ القرارات	العدد	9	21	31	74	14
	النسبة%	6	14.1	20.8	49.7	9.4
مهارة العمل ضمن الفريق	العدد	11	13	24	70	31
	النسبة%	7.4	8.7	16.1	47	20.8
مهارة التحليل والتفسير للمعلومات المحاسبية واستخلاص النتائج	العدد	13	24	35	55	22
	النسبة%	8.7	16.1	23.5	36.9	14.8

من خلال الجدول (8) نجد أن المستجوبين كانت إجاباتهم بالموافقة على أن جميع المهارات المحاسبية المطروحة تعتبر مكتسبة لدى الطلاب المحاسبين عند تخرجهم من أقسام المحاسبة بالكليات.

ولزيادة التأكيد قام الباحثان باستخدام اختبار T للعينة الواحدة حول المتوسط الحسابي لكل فقرة والمتوسط العام للمحور ككل لاختبار الفرضية التالية :

$$VS H_0 : \mu = 3 \quad H_1 : \mu \neq 3$$

فكانت النتائج وفق ما هي موضحة بالجدول التالي :

جدول (9)

اختبار T لفقرات المحور الثاني

العامـل	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	إحصاءه الاختبار	الدلالة الإحصائية	القرار
مهارة إعداد التقارير المالية المناسبة وفي الوقت المناسب	3.3758	1.141	4.018	.000	موافق
مهارة التحليل المنطقي للمشاكل المحاسبية واختيار البدائل المتاحة لاتخاذ القرارات	3.4228	1.040	4.958	.000	موافق
مهارة العمل ضمن الفريق	3.6510	1.126	7.053	.000	موافق
مهارة التحليل والتفسير للمعلومات المحاسبية واستخلاص النتائج	3.3289	1.170	3.429	.001	موافق
الدرجة الكلية	3.44	1430.	6.226	* 0.008	موافق

* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

يتبين من الجدول (9) أن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ للمهارات المكتسبة وللدرجة الكلية للمحور، مما يدل أن المتوسط المرجح لمهارات المحور وللمحور تختلف عن الثلاثة المعبرة عن الإجابة بلا أعرف ما إذا كانت هذه المهارات مكتسبة أم لا، ولمعرفة الاختلاف ما إذا كان بالموافقة أم بالرفض تم المقارنة بين المتوسط المرجح لكل المهارات وللمحور بالمتوسط $\mu = 3$ ، فوجد أنه أكبر من 3. مما يدل على أن المستجوبين موافقون على أن جميع هذه المهارات المحاسبية يتم اكتسابها عند التخرج من أقسام المحاسبة. وبناءً على ذلك يمكن القول بأن المهارات المحاسبية قد كانت مكتسبة لدى مجتمع الدراسة. ولتحديد أي من هذه المهارات يتم اكتسابها، استخدم الباحثان أسلوب الأهمية النسبية لكل عامل فكانت النتائج كما هي بالجدول (10).

جدول (10)

الأهمية النسبية لعوامل المحور الثاني

الترتيب حسب الأهمية النسبية	الأهمية النسبية	العامل
1	0.84	مهارة إعداد التقارير المالية المناسبة و في الوقت المناسب
2	0.80	مهارة التحليل والتفسير للمعلومات المحاسبية واستخلاص النتائج
3	0.62	مهارة التحليل المنطقي للمشاكل المحاسبية واختيار البدائل المتاحة لاتخاذ القرارات
4	0.29	مهارة العمل ضمن الفريق

من خلال البيانات الموضحة بالجدول (10) نجد أن ترتيب المهارات المحاسبية المكتسبة عند التخرج من حيث أهميتها من وجهة نظر المستجوبين وفق الآتي:

- في المرتبة الأولى وبأهمية نسبية بلغت 0.84 جاءت مهارة إعداد التقارير المالية المناسبة وفي الوقت المناسب، والتي تقع ضمن المهارات الفنية. وتأسيساً على ذلك يمكن القول بأن الجامعات الليبية تزود طلاب المحاسبة بهذه المهارة والتي قد تكون من خلال التركيز على المحاسبة المالية.

- جاءت مهارة التحليل والتفسير للمعلومات المحاسبية واستخلاص النتائج ثانياً وبأهمية نسبية بلغت 0.80 وهذه المهارة هي مهارة فكرية، وتعني أن التعليم المحاسبي الجامعي لديه القدرة على تزويد خريجه بهذه المهارة أيضاً.

- أما مهارة التحليل المنطقي للمشاكل المحاسبية واختيار البدائل المتاحة لاتخاذ القرارات جاء ثالثاً وبأهمية نسبية بلغت 0.62 . هذا قد يكون ناتجاً عن ضعف التكوين المنهجي للطالب خلال دراسته الجامعية، مما يحد من قدرة الطالب على إيجاد فرص عمل، وعدم مجارته للآخرين في برامج الدراسات العليا خصوصاً في الجامعات العالمية. هذه النتيجة تتفق مع دهمش (1993) عندما اقترح ضرورة تطوير

الأساليب التقليدية للتدريس في الاتجاه الذي يجعل من الطالب عنصراً فعالاً في العملية التعليمية بدلاً من كونه متلقياً سلبياً للمعلومات، من خلال التحول من أسلوب التلقين والتأكيد على الحفظ إلى تدريبه على التفكير التحليلي والانتقادي للمشاكل.

- مهارة العمل ضمن الفريق جاءت بترتيب أقل من المهارات الأخرى، حيث كانت الأهمية النسبية لها 0.29 هذه النتيجة انعكاس لغياب تدريب الطلاب على إعداد البحوث في المرحلة الجامعية حيث لا يوجد بحث تخرج لطلاب قسم المحاسبة بكلية الاقتصاد والتجارة جامعة طرابلس.

- الفرضية الرئيسية الثالثة: "وجود عوامل تحد من اكتساب الطالب للمهارات المحاسبية المتوقع الحصول عليها عند دراسته للمحاسبة".

لاختبار هذه الفرضية قام الباحثان بحساب التوزيع التكراري والتكراري النسبي لفقرات المحور الأول الخاص بالفرضية فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (11)

التوزيع التكراري لإجابات المستجوبين حول العوامل التي تحد من اكتساب الطالب للمهارات المحاسبية

القرار حولها	موافق بشدة	موافق	لا أعرف	غير موافق	غير موافق بشدة	العدد	العوامل
بالموافقة	35	71	28	9	6	العدد	قصور المناهج الدراسية المقررة في تغطية كافة المواضيع المحاسبية ذات العلاقة بتوفير المعلومات المساعدة في التقييم واتخاذ القرارات
	23.5	47.7	18.8	6	4	النسبة %	
بالموافقة	56	58	22	8	5	العدد	عدم مواكبة المناهج المحاسبية المقررة للتطورات الاقتصادية وما تقتضيه من توفير معلومات بالخصوص
	37.6	38.9	14.8	5.4	3.4	النسبة %	
بالموافقة	56	60	16	9	8	العدد	عدم مطابقة ما يدرس من مقررات حالياً مع الواقع المعمول به في بيئة الأعمال
	37.6	40.3	10.7	6	5.4	النسبة %	

العام	غير موافق بشدة	غير موافق	لا أعرف	موافق	موافق بشدة	القرار حولها
عدم الاهتمام بتدريس المصطلحات المحاسبية باللغة الأجنبية	العدد	15	16	14	47	57
	النسبة %	10.1	10.7	9.4	31.5	38.3
عدم التركيز على المناهج التي تعتمد على تقنية الحاسوب وتطبيقاته المحاسبية	العدد	13	14	14	44	64
	النسبة %	8.7	9.4	9.4	29.5	43
عدم كفاية الوعاء الزمني لبعض المقررات المحاسبية	العدد	17	29	17	55	31
	النسبة %	11.4	19.5	11.4	36.9	20.8
التشابه والنمطية في هيكل البرامج والمناهج مما يؤدي إلى تكرار وإعادة بعض المواضيع في أكثر من مقرر	العدد	12	18	16	62	41
	النسبة %	8.1	12.1	10.7	41.6	27.5
الاهتمام بالكم على حساب الجودة لبعض المقررات المحاسبية	العدد	5	17	49	42	36
	النسبة %	3.4	11.4	32.9	28.2	24.2
التركيز على الموضوعات الإحصائية والرياضية مما يسبب صعوبة الفهم	العدد	25	58	12	24	30
	النسبة %	16.8	38.9	8.1	16.1	20.1

من خلال الجدول (11) نجد أن المستجوبين كانت إجاباتهم بالموافقة على أن الاغلبية الساحقة من عوامل المحور هي عوامل تساهم في الحد من اكتساب الطالب المتخصص للمهارات المحاسبية، مع استثناء عامل الاهتمام بالكم على حساب الجودة للمقررات الدراسية بالقسم.

ولزيادة التأكيد قام الباحثان باستخدام اختبار T للعيينة الواحدة حول المتوسط الحسابي لكل فقرة والمتوسط العام للمحور ككل لاختبار الفرضية التالية:

$$H_1 : \mu \neq 3 \quad \text{VS} \quad H_0 : \mu = 3$$

فكانت النتائج وفق ما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (12)

اختبار T لفقرات المحور الثالث

القرار	الدلالة الإحصائية	إحصاء الاختبار	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	العام
موافق	.000	9.852	.99782	3.8054	قصور المناهج الدراسية المقررة في تغطية كافة المواضيع المحاسبية ذات العلاقة بتوفير المعلومات المساعدة في التقييم واتخاذ القرارات
موافق	.000	12.170	1.02318	4.0201	عدم مواكبة المناهج المحاسبية المقررة للتطورات الاقتصادية وما تقتضيه من توفير معلومات بالخصوص
موافق	.000	10.921	1.10274	3.9866	عدم مطابقة ما يدرس من مقررات حالياً مع الواقع المعمول به في بيئة الأعمال
موافق	.000	7.078	1.33113	3.7718	عدم الاهتمام بتدريس المصطلحات المحاسبية باللغة الأجنبية
موافق	.000	8.336	1.29724	3.8859	عدم التركيز على المناهج التي تعتمد على تقنية الحاسوب وتطبيقاته المحاسبية
موافق	.001	3.361	1.31629	3.3624	عدم كفاية الوعاء الزمني لبعض المقررات المحاسبية
موافق	.000	6.820	1.22523	3.6846	التشابه والنمطية في هيكل البرامج والمناهج مما يؤدي إلى تكرار وإعادة بعض المواضيع في أكثر من مقرر
موافق	.000	6.608	1.07867	3.5839	الاهتمام بالكم على حساب الجودة لبعض المقررات المحاسبية
لا أعرف	.168	-	1.41930	2.8389	التركيز على الموضوعات الإحصائية والرياضية مما يسبب صعوبة الفهم
موافق	0.001	3.36	0.369	3.37	الدرجة الكلية

* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

يتبين من الجدول (12) أن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ لأغلب عوامل المحور الثالث وللدرجة الكلية له،

وأن المتوسط المرجح لعوامل المحور وللمحور تختلف عن الثلاثة المعبرة عن الإجابة بلا أعرف، ولمعرفة الاختلاف ما إذا كان بالموافقة أو بالرفض، تمت المقارنة بين المتوسط المرجح لكل العوامل وللمحور بالمتوسط $\mu = 3$ ، فوجد أنه أكبر من 3. مما يدل على أن المستجوبين موافقون على أن جميع هذه العوامل تحد من اكتساب الطالب للمهارات المحاسبية المتوقع اكتسابها. وبناءً عليه يمكن القول بأن العوامل المذكورة تساهم في الحد من اكتساب الطالب المتخصص للمهارات المحاسبية. ولتحديد أي من هذه العوامل تعتبر الأكثر تأثيراً ومساهمةً في الحد من اكتساب الطالب للمهارات المحاسبية. استخدم الباحثان أسلوب الأهمية النسبية لكل عامل فكانت النتائج كما بالجدول (13).

جدول (13)

الأهمية النسبية لعوامل المحور الثالث

الترتيب حسب الأهمية النسبية	الأهمية النسبية	الفقرة
1	0.892	التركيز على الموضوعات الاحصائية والرياضية مما يسبب صعوبة الفهم
2	0.784	الاهتمام بالكم على حساب الجودة لبعض المقررات المحاسبية
3	0.692	عدم كفاية الوعاء الزمني لبعض المقررات المحاسبية
4	0.662	عدم التركيز على المناهج التي تعتمد على تقنية الحاسوب وتطبيقاته المحاسبية
5	0.646	التشابه والنمطية في هيكل البرامج و المناهج مما يؤدي الى تكرار وإعادة بعض المواضيع في أكثر من مقرر
6	0.590	عدم الاهتمام بتدريس المصطلحات المحاسبية باللغة الاجنبية
7	0.567	عدم مطابقة ما يدرس من مقررات حالياً مع الواقع المعمول به في بيئة الأعمال
8	0.566	عدم مواكبة المناهج المحاسبية المقررة للتطورات الاقتصادية و ما تقتضيه من توفير معلومات بالخصوص ⁽¹⁾
9	0.441	قصور المناهج الدراسية المقررة في تغطية كافة المواضيع المحاسبية ذات العلاقة بتوفير المعلومات المساعدة في التقييم واتخاذ القرارات

من خلال البيانات الموضحة بالجدول (13)، نجد أن ترتيب العوامل

المساهمة في الحد من المهارة المحاسبية من حيث أهميتها من وجهة نظر المستجوبين وفق الآتي:

- التركيز علي الموضوعات الرياضية جاء أول العوامل حيث كانت الأهمية النسبية له 0.892، مما يتطلب التركيز علي الجانب الفلسفي ودراسة الحالات العملية أكثر من التركيز علي الجانب الرياضي عند تدريس المحاسبة. هذه النتيجة تؤكد النتيجة المتعلقة بأسباب اختيار دراسة المحاسبة بالجدول رقم (7) والمتعلقة بتأثير الطبيعة التحليلية والرياضية لمواد المحاسبة والتي جاءت خامساً بمعنى عدم تأثير هذا العامل

1- هذه العبارة المقصود منها الحصول على آراء المشاركين المستقاة من المعلومات التي يفترض أنه تم جمعها من مصادر مختلفة مثل مناقشاته مع أعضاء هيئة التدريس وزملاءه وكذلك حديثه مع المحاسبين خصوصاً الأصدقاء وزملاء الدراسة.

علي اختيار التخصص، وأن خلفية الطلاب قد تكون أدبية أكثر من كونها علمية في دراستهم الثانوية خصوصاً أن كليات الاقتصاد والتجارة تسمح للطلبة الذين لديهم خلفية رياضية و الذين ليس لديهم هذه الخلفية للدراسة بها.

- العامل "الاهتمام بالكم على حساب الجودة لبعض المقررات المحاسبية" جاء ثانياً كأحد العوامل التي تحد من اكتساب المهارات الاساسية للمحاسبة وبأهمية نسبية بلغت 0.784، والذي يؤكد الحاجة إلى تطوير التعليم المحاسبي من خلال إضافة بعض المقررات الحديثة في المحاسبة مثل حوكمة الشركات والمحاسبة البيئية الاجتماعية الاخلاقية.

- عدم كفاية الوعاء الزمني لبعض المقررات المحاسبية جاء ثالثاً وبأهمية نسبية بلغت 0.692. ورود هذا العامل بالمرتبة الثالثة قد يكون مفاده إلى اختلاف الساعات التدريسية بين مجتمع الدراسة حيث أن زمن المحاضرة في جامعة طرابلس ساعتان بينما ثلاث ساعات في جامعة المرقب، إضافة إلى عدد ساعات التدريس المرتفعة للأساتذة⁽¹⁾ الأمر الذي قد يؤثر علي العطاء العلمي لهم وبالتالي عدم الاستفادة من وقت المحاضرة جيداً.

- في المرتبة الرابعة وبأهمية نسبية بلغت 0.662 جاء عامل "عدم التركيز على المناهج التي تعتمد على تقنية الحاسوب وتطبيقاته المحاسبية". النتيجة السابقة تؤكد علي حاجة الجامعات الليبية إلى التركيز علي التقنية الحديثة في مجال التعليم المحاسبي أسوة ببقية مؤسسات التعليم العالي في الخارج⁽²⁾. في هذا الاتجاه، جادل

1- حسب لائحة التعليم العالي رقم 2010/501 م فإن النصاب التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات يصل إلي 20 ساعة.

2- وفقاً لدليل المقررات الدراسية بأقسام المحاسبة يتوجب علي الطالب دراسة مادتين فقط من تخصص الحاسوب.

قويدر (2008) من أن المناهج الجامعية التي لا تتوافق مع التكنولوجيا الحديثة وعدم مساهمة تطوراتها ستؤدي إلى اخفاق مصداقيتها.

- مثل عامل التشابه والنمطية في هيكل البرامج والمناهج والذي يؤدي إلى تكرار وإعادة بعض المواضيع في أكثر من مقرر عامل مهم من العوامل التي تحد من اكتساب المهارات المحاسبية حيث جاء خامساً بأهمية نسبية بلغت 0.646. تكرار المواضيع الدراسية يؤدي إلى إهدار الوقت عدم الاستفادة من الدراسة الجامعية في تطوير المهارات.

- العبارة "عدم الاهتمام بتدريس المصطلحات المحاسبية باللغة الأجنبية" جاءت سادساً حيث كانت أهميتها النسبية 0.590. هذه النتيجة توضح أهمية تدريس المصطلحات المحاسبية باللغة الأجنبية خصوصاً الإنجليزية منها والتي سوف تظهر نتائجها في مرحلة الدراسات العليا⁽¹⁾ أو عند انخراط الخريج بالعمل لدى الشركات الأجنبية أو ذات التعامل الخارجي، وهي تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (حسن وحسن، 2008) من الحاجة إلى أهمية تدريس اللغة الإنجليزية في مجال المحاسبة. وفي هذا الصدد أشار أبوشوارب (2008) إلى أن الجامعات الفلسطينية تقوم بتدريس المحاسبة باللغتين العربية والانجليزية.

- في المرتبة السابعة جاء العامل "عدم مطابقة ما يدرس من مقررات مع واقع بيئة الأعمال" بأهمية نسبية 0.567 لتؤكد حاجة التعليم المحاسبي للتطور ومواكبة التغيرات الحاصلة والمتوقع حصولها على الاقتصاد الليبي. هذه النتيجة تؤكد نتيجة الدراسات السابقة (تنتوش، 2003: عاشور، 2004: بن غربية، 2005). في هذا السياق ربما يمكننا التأكيد على الحاجة لتطوير التعليم المحاسبي حيث إن الفجوة بين

1- معظم البحوث والدراسات الحديثة في المحاسبة عادة ما تصدر باللغة الإنجليزية وبالتالي يحتاج طلاب الدراسات العليا إلى الإلمام بهذه اللغة.

ما يدرس وممارسة المحاسبة بدت واضحة حتي للطلاب الدارسين، مما قد يؤدي إلى عزوف الطلاب علي دراسة المحاسبة خصوصا بالجامعات الليبية.

- انسجاماً مع العامل السابق، جاء العامل "عدم مواكبة المناهج المحاسبية المقررة للتطورات الاقتصادية وما تقتضيه من توفير معلومات بالخصوص" والعامل "قصور المناهج الدراسية المقررة في تغطية كافة المواضيع المحاسبية ذات العلاقة بتوفير المعلومات المساعدة في التقييم واتخاذ القرارات" ثامناً وتاسعاً علي الترتيب وبأهمية نسبية بلغت 0.560 و 0.441 علي الترتيب، مما يعكس الحاجة لتطوير التعليم المحاسبي الجامعي لمواكبة التغيرات الاقتصادية بالبلاد وتقليل الفجوة بين التعليم المحاسبي في ليبيا والخارج.

مما تقدم وعلى الرغم من اتفاق الطلاب على أن التعليم المحاسبي ساهم في اكتسابهم لبعض المهارات وبدرجات متباينة، إلا أن الدراسة أظهرت وجود عوامل حددت من درجة إستفادة الطلاب من الدراسة الجامعية للمحاسبة. هذا قد يفسر على أن اكتساب الطلاب لمهارات المحاسبة الأساسية يعود، ولو بشكل جزئي، إلى وجود عوامل إيجابية عند دراسة الطالب للمحاسبة منها رغبة الطالب التخصص، وفرصة إيجاد فرصة عمل مستقبلاً.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

توصلت الدراسة إلى نتيجة رئيسة مفادها أن التعليم المحاسبي في ليبيا لا يلبي تطلعات الطلاب الدارسين بالجامعات الليبية رغم وجود عوامل ايجابية لدراسة المحاسبة .

يمكن سرد النتائج المتحصل عليها من الدراسة في التالي:

- 1- نتائج متعلقة بعوامل اختيار تخصص المحاسبة وتشمل:
 - وجود رغبة ذاتية للدارسين يقسم المحاسبة.
 - اعتقاد الطالب بأن الطلبة المميزين متخصصون بالمحاسبة.
 - اعتقاد الطلاب بأن قسم المحاسبة يوفر فرص عمل مستقبلاً.
- 2- اكتساب المحاسب خريج الجامعات الليبية وبشكل متفاوت للمهارات المحاسبية الأساسية:
 - مهارة إعداد التقارير المالية المناسبة وفي الوقت المناسب.
 - مهارة التحليل والتفسير للمعلومات المحاسبية واستخلاص النتائج.
 - مهارة التحليل المنطقي للمشاكل المحاسبية واختيار البدائل المتاحة لاتخاذ القرارات.
 - مهارة العمل ضمن الفريق.
- 3- وجود عوامل حددت من اكتساب الطالب للمهارات المحاسبية الأساسية وتتضمن:
 - التركيز على الموضوعات الإحصائية والرياضية مما يسبب صعوبة الفهم للمواضيع المحاسبية.
 - الاهتمام بالكم على حساب الجودة لبعض المقررات المحاسبية.
 - عدم كفاية الوعاء الزمني لبعض المقررات المحاسبية.

- عدم التركيز على المناهج التي تعتمد على تقنية الحاسوب و تطبيقاته المحاسبية.
- التشابه والنمطية في هيكل البرامج والمناهج مما يؤدي الى تكرار وإعادة بعض المواضيع في أكثر من مقرر.
- عدم الاهتمام بتدريس المصطلحات المحاسبية باللغة الأجنبية.
- عدم مطابقة ما يدرس من مقررات حالياً مع الواقع المعمول به في بيئة الأعمال.
- عدم مواكبة المناهج المحاسبية المقررة للتطورات الاقتصادية وما تقتضيه من توفير معلومات بالخصوص.
- قصور المناهج الدراسية المقررة في تغطية كافة المواضيع المحاسبية ذات العلاقة بتوفير المعلومات المساعدة في التقييم واتخاذ القرارات.

ثانياً: التوصيات:

في ظل النتائج السابقة يوصي الباحثان بالآتي:

- 1- العمل على جذب المزيد من الطلاب المميزين لدراسة المحاسبة خصوصاً خريجي الأقسام العلمية في المرحلة الثانوية.
- 2- الاهتمام بتدريس المواد المحاسبية بالسنة الأولى بشكل يشجع الطلاب علي دراسة المحاسبة.
- 3- الاهتمام بالمناهج الدراسية من خلال التوسع في استخدام الحاسوب في المحاسبة واستحداث المقررات الحديثة في المحاسبة مثل حوكمة الشركات والمحاسبة البيئية والاجتماعية والأخلاقية.
- 4- تدريس المصطلحات المحاسبية باللغة الأجنبية والعمل علي تطوير المواضيع المحاسبية وتفاذي التكرار في المواضيع المحاسبية.

5- التركيز علي ضرورة المؤامة بين التعليم المحاسبي وواقع مهنة المحاسبة في المجتمع مع ضرورة أن يكون التعليم المحاسبي متقدم علي الممارسة في ليبيا من خلال الاستفادة من تجارب الدول الأخرى.

6- ضرورة التركيز علي إكساب الطالب المهارات الفكرية مثل مهارة التحليل للمشكلات والبحث عن الحقائق، ومهارات الاتصال مثل مهارة العمل ضمن الفريق من خلال الحلقات الدراسية وإجراء البحوث العلمية والابتعاد عن أسلوب التلقين في التدريس وإتباع أسلوب التحليل والنقد.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- 1- أبو شوارب، سالم (2010)، عناصر البيئة المؤثرة في اختيار الطلبة لتخصص المحاسبة في الجامعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الثامن عشر، العدد الأول.
- 2- أبو غزالة، طلال (1993)، لتعليم المحاسبي في الوطن العربي، مجلة المحاسب القانوني العربي، عمان، الأردن، العدد 78، أيار-حزيران.
- 3- الحوات، علي الهادي (1996)، التعليم العالي في ليبيا: واقع وآفاق، منشورات مكتبة طرابلس العالمية، طرابلس.
- 4- الحنون، حسن (2004)، أسباب عدم الاستفادة من مجموعة المعارف العلمية المكتسبة للخريجين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة قاريونس، بنغازي.
- 5- الدروقي، علي مسعود (2004)، استخدام فجوة التوقعات في قياس جودة خدمات المراجعة الخارجية، رسالة ماجستير غير منشورة، طرابلس، أكاديمية الدراسات العليا.
- 6- الدالي، محمود محمد (2003)، دور التعليم المحاسبي في رفع وتطوير الكفاءة المهنية لخريجي أقسام المحاسبة بالجامعات الليبية، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس.
- 7- الربيعي، جبار جاسم (2007)، عوامل بناء المهارات المحاسبية التقنية لطلبة هيئة التعليم التقني، مجلة التقني، المجلد العشرون، العدد 2.
- 8- الروياتي، عوض أحمد (2007)، مدي توافر متطلبات جودة التعليم المحاسبي، المؤتمر العلمي الثاني حول التعليم المحاسبي واقعه وإمكانيات تطويره، (طرابلس، ليبيا).
- 9- الصائغ، بلال أمجد (2010)، دور التعليم المحاسبي الجامعي في تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي، الواقع وإمكانيات التطوير: بالتطبيق على محافظة نينوى، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد المجلد 6 العدد 20.

- 10- الكيلاني، الكيلاني عبد الكريم (2000)، التعليم المحاسبي وعلاقته بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا، مجلة البحوث الاقتصادية بنغازي، مركز البحوث الاقتصادية، المجلد الحادي عشر، العدد الأول والثاني.
- 11- بن غربية، سالم محمد (2005)، تطور بيئة العمل المحاسبي وإمكانية الاستفادة من نتائج الجهود السابقة في تطوير البيئة الوطنية للمحاسبة، مجلة البحوث الاقتصادية، مركز بحوث العلوم الاقتصادية المجلد 6، العدد الثاني.
- 12- تنتوش، محمود قاسم، مجلة التجارة، (ليبيا، الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة، العدد الخامس، السنة الأولى، سبتمبر، 2003)، ص 22.
- 13- حسن، بن عبد الفتاح أمين- وحسن، بشرى عبد الوهاب (2008) التعليم المحاسبي -الفرص والتحديات، المجلد 14، العدد 49.
- 14- دهمش، نعيم (1993)، دور الجامعات في التأهيل المحاسبي، مجلة المحاسب القانوني العربي، العدد 81 تشرين الثاني- كانون الأول.
- 15- عاشور، بشير محمد (2004)، مدى مواكبة مهنة المحاسبة والمراجعة في ليبيا لمتطلبات إعادة هيكلة الاقتصاد، بحوث مؤتمر التخصصة في الاقتصاد الليبي، الجزء الثاني (بنغازي، مركز البحوث الاقتصادية، الصيف 2004).
- 16- قويدر، قورين حاج (2008)، واقع ومتطلبات إصلاح مناهج التعليم الجامعي في الجزائر مع الإشارة إلى حالة ماليزيا ومقومات نجاحه. مجلة العلوم الإنسانية العدد 36.
- 17- نوفل، محمد نعمان (1995)، مآزق سياسات التعليم العالي في ظل توجيهات التنمية، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد 3، مجلد 1.

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

- 1- Ahmed,N,S. and Geo, S.S (2005), Changes, problems and challenges of accounting education in Libya. Accounting Education Vol.3, No.13.

- 2- Albrecht, S.W. and Sack, R.J. (2000), Accounting Education: Charting the Course through a Perilous Future, American Accounting Association, Chicago, IL.
- 3- American Accounting Association (AAA), (1986), Committee on the Future Structure, Content, and Scope of Accounting Education (The Bedford Committee), "Future Accounting Education: Preparing for the Expanding Profession". Accounting Education, Vol.1, No. 1.
- 4- Buzied, M.M. (1998), Enterprise accounting and its context of operation: the case of Libya. Unpublished PhD thesis, University of Durham, UK
- 5- Heagy, C. D., (1987), A National Study and Empirical Investigation of the Accounting Systems Course: Academic Practice Versus Professional Needs, DBA Thesis, Memphis State University.
- 6- IFAC Education Committee, IES 6: Assessment of Professional Capabilities and Competence ", ([www. Ifac.org/store/category. Tmpl ? category=Education/](http://www.ifac.org/store/category.Tmpl?category=Education/), October, 2003), Para 3.
- 7- Kilani, K.A. (1988), The evolution and status of accounting in Libya. Unpublished PhD thesis, Hull University, UK.